

قواعد المقاصد في الأربعين النووية. [2] | لفضيلة الشيخ الدكتور / أحمد بن مسفر العتيبي.

أحمد بن مسفر العتيبي

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد. وعلى اله واصحابه اجمعين ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الليلة ان شاء الله تعالى نستأنف الحديث عن بقية المسائل المتعلقة - [00:00:01](#) بالمقدمات المقاصدية في الاربعين النووية وكنا يا معاشر الاحبة في اللقاء الماضي قد تحدثنا عن جملة من المقدمات والقواعد المقاصدية التي ينبغي لكل طالب ان يتفقه فيها وان يتعلمها وقد افطنا الحديث - [00:00:21](#) في هذا الموضوع لمدة ساعتين والليلة ان شاء الله تعالى كما وعدناكم نستأنف لتطبيق ما درسناه وما تذاكرنا حوله من المقدمات المقاصدية في الاربعين النووية هاد احضرتكم الكتب معكم الاربعين - [00:00:48](#) الطبعة التي معي الاربعين في مباني الاسلام ومأوى قواعد الاحكام وهي الطبعة الكتانية. دار الحديث الكتاني الاخوة الكرام احضروا عددا من الطبعات المتعددة ولا ضير في هذا. المهم ان تكون الطبعة جيدة ومنقحة - [00:01:23](#) قبل ان نشرع تطبيق المقاصد على الاربعين النووية اريد ان انبه الاخوة الكرام الذين يحضرون معنا هذا المجلس المبارك ان الامام النووي رحمة الله عليه ويقال له النووي يلقب بالنووي ويلقب بالنووي. نسبة الى قريته نوى - [00:01:57](#) في مدينة حوران بالشام هذا الامام عاش خمسة واربعين سنة وصنف كتبا كثيرة اكثرها في الفقه وفي المقاصد عندهم مصنف عندهم مصنف بعنوان اداب الفتوى والمفتي والمستفتي وهذا الكتاب في حد ذاته - [00:02:34](#) هو في علم المقاصد لماذا؟ لانه يعتني بقواعد الفتوى والقواعد المفتي وقواعد المستفتي وعنده كتاب اخر ايضا نافع للغاية وهو كتاب ارشاد طلاب الحقائق الى معرفة سننني خير القضايا وفي بعض النسخ ضبطت بالضم سنن وكلاهما صحيح - [00:03:11](#) وهذا المصنف ايضا في بيان المقاصد الاثار المتعلقة بها وعنده كما تعلمون كتاب الاصول والظوابط وهذا في الفقه وايضا يتعلق بعلم علم المقاصد له كتاب نافع وقيم جدا اسمه الاصول - [00:03:55](#) والظوابط وله كتاب ايضا يشبه وهو خلاصة الاحكام ورياض الصالحين كتاب رياض الصالحين من الكتب المشهورة المباركة وكلها اشتملت على علم المقاصد ومصنفاته كثيرة المقصد من هذه المقدمة ان - [00:04:28](#) ان نتعلم ان الامام النووي رحمة الله عليه لم يصنف الاربعين النووية حتى يشير من خلالها الى اهمية المقاصد انما صنف رسائل مختصرات كتبا ايضا في هذا في هذا العلم اما عن طريق - [00:05:10](#) الاكمال لجميع المعاني واما عن طريق الاشارة او طريق الاختصار كما تقدم في ذكر الاسماء قبل قليل نبدأ يا مشايخ الحديث الاول نبدأ بالحديث الاول ارجو الاخوة الكرام ان يكتبوا معنا التعليقات - [00:05:40](#) التي نذكرها على سبيل الاختصار لان المقصد هو الاشارة الى كيفية استخراج المقدمات او القواعد المقاصدية الحديث الاول حديث قول الرسول صلى الله عليه وسلم انما الاعمال بالنيات بالنيات النيات يا مشايخ هي عزم القلب - [00:06:17](#) النيات هي عزم القلب المعنى الاجمالي لهذا الحديث الرسول صلى الله عليه وسلم يبين حصر الاعمال في النيات وان كل عمل يعود الى المقصد الذي قصده المسلم في قلبه الحكم هنا - [00:06:51](#) وجوب العمل بالنيات في العبادات وفي الاعتقادات لان الانسان يحاسب على اعماله بحسب اعتقاده والجواب في الحديث من كانت

هجرتة الى الله ورسوله فهجرتة الى الله ورسوله يعني انه يؤاخذ بحسب - 00:07:36

مقصده في نفسه سيكون عمله تبعاً لنيته ما نوع المقصد هنا؟ ضروري ام حاجي ام تحسيني المقصد هنا الذي اشار اليه النبي صلى الله عليه وسلم مقصد ضروري. انه يتعلق - 00:08:07

يتعلق بجانب الدين الاعتقاد نوع الدليل هنا ما نوعه ما نعد دليل نوع الدليل هنا نص من النبي صلى الله عليه وسلم نص من النبي صلى الله عليه وسلم واجمع العلماء على ان النية شرط في قبول - 00:08:32

في قبول العبادات ما مرتبة هذا المقصد مرتبته انه مقصد قطعي ومعنا مقصد قطعي انه ورد عن طريق الدالة الثابتة وليس عن طريق الاجتهاد الحديث الثاني حديث بينما نحن جلوس عند النبي صلى الله عليه وسلم الى اخر الحديث - 00:09:08

اخبّر فيه جبريل عليه السلام اخبّر النبي صلى الله عليه وسلم بطلبه تعلم او تعليم الصحابة رضي الله عنهم معاني الاسلام والايمان والاحسان وكذلك السؤال عن علامات يعني هذا التفات من جبريل عليه وعلى نبينا افضل الصلاة واتم التسليم. التفات لضرورة العناية - 00:09:49

بمراتب الدين هذا من الاحاديث المهمة في الشريعة الاسلامية المعنى الاجمالي ضرورة العناية بمراتب الدين ان الانسان لا يكون غافلاً عن دينه وان تقوية ايمانه ورعاية اسلامه والا يكون غافلاً عن الآخرة - 00:10:27

وعن علاماتها الحكم المستنبط هنا ينبغي على الانسان ان يحسن هيئتهم والنظافة بدنه وان يكون رفيقاً بالمتعلمين وايضاً يجب على المسلم ان نتعلم معاني الاسلام والايمان وما يتعلق بها من الفروع - 00:11:09

التي لا بد فيها او انها متعلقة باحكام الايمان مثل القضاء والقدر والايمان بالملائكة والكتب والرسول عليهم الصلاة والسلام لان اذا قلنا الايمان يدخل فيها الفروع عن طريق التبع وهذا يسمى المقصد التبعية - 00:11:54

ما نوع المقصد هنا في هذا الحديث مقصد الضروري ومقصد حاجي وتحسيني اذا هذا الحديث فيه ثلاثة مقاصد المقصد ضروري العناية بالاعتقاد هو مقصد حاجي حاجة الناس الى التعليم وتحسين ما يتعلق - 00:12:27

تجميل الهيئة ما نوع الدليل هنا نوعه دليل نص نص جاءت معاني عن طريق السياق النبوي ما مرتبة هذا المقصد نقول انه مقصد قطعي الحديث الثالث واضح يا مشايخ الاخ منصور عندك سؤال - 00:12:51

طيب اجمعوا الاسئلة وانا اجيب عليها ان شاء الله عند التعليق او عند الفراغ من التعليق على الاحاديث. الحديث الثالث الحديث الثالث يا مشايخ حديث بني الاسلام على خمس شهادة ان لا اله الا الله وان محمداً رسول الله واقام الصلاة وايتاء الزكاة - 00:13:33

وحج البيت وصوم رمضان. هذا الحديث كما نلاحظ فيه تنبيه من النبي صلى الله عليه وسلم لضرورة العناية بآركان الدين ان الانسان يحفظ هذه الآركان ويعمل ويعمل بمقتضاها بشروطها. لماذا؟ لان الاعتقاد مبني عليها - 00:14:01

هذا من الواجبات هذا من الواجبات. الاعتقاد من الفروض والواجبات شهادة ان لا اله الا الله وان محمداً رسول الله. هذا هو الذي قامت من اجله السماوات والارض التوحيد توحيد الله - 00:14:42

افراد الله تعالى بالعبادة ثم ذكر بقية الآركان المعلومة ما نوع المقصد هنا؟ مقصد الضروري العناية بالدين وبالاعتقاد لان الاعتقاد قول وعمل الايمان قول وعمل واعتقاد اراد ان يحقق الايمان تحقيقاً صحيحاً - 00:15:09

وعليه ان يؤمن قولاً وتصديقاً وعملاً قولاً باللسان واعتقاداً بالجنان وعمل بالآركان هذه الفروض الخمسة تسمى فروض الأعياد لا تسقط باقامة البعض عن الباقيين اذا هذا يا مشايخ هذا مقصد يتعلق بالأعمال الظاهرة - 00:15:45

مقصد تتعلق بالأعمال الظاهرة على المسلم ان يعتني بمقاصد الظاهر ومقاصد الباطن ان الايمان يكون ايضاً للظاهر والباطن وضحت ما نوع الدليل هنا؟ الدليل سياق نبوي لتقرير أهمية أهمية آركان الاسلام - 00:16:20

ما مرتبة هذا المقصد مقصد قطعي عندنا حديث ان احكم يجمع خلقه في بطن امه اربعين يوماً نطفة ثم يكون علقة مثل الى اخر الحديث. هذا يا مشايخ هذا الحديث - 00:16:56

هذا الحديث فيه اشارة من النبي صلى الله عليه وسلم الى ماذا اشارة من النبي صلى الله عليه وسلم الى ضرورة الايمان بالقضاء

والقدر كان يؤمن بقضاء الله وقدره لكنه عليه ان يعمل - 00:17:20

بالاسباب التي تؤدي الى تحقيق الايمان وتحقيق السعادة اخبار من النبي صلى الله عليه وسلم عن كيفية تكوين الادمي منذ ان كان في صلب ابيه حتى اصبح طفلا هذا فيه ضرورة العناية بالقضاء والقدر. ان الانسان يتعلم مسائل القضاء والقدر - 00:17:51 ويتعلم المعاني والدلائل المتعلقة بقدرة الله تبارك وتعالى على اليجاد من العدم هذا هو المعنى الاهمالي وايضا الحكم المستنبط ما نوع المقصد هنا مقصد ضروري لماذا قلنا ضروري؟ لانه يتعلق بجانب الاعتقاد. جانب الدين - 00:18:42

جانب الاعتقاد وجانب الدين هل هذا المقصد يتعلق بالاعمال الظاهرة ام الباطنة الاعمال الباطنة هذا مقصد يتعلق بالاعمال بالعبادات الباطنة لان فيه اعتقاد قلبي ولا يمنع هذا ايضا ان تكون العبادة هنا عبادة - 00:19:21 عبادة ظاهرة لانه يعمل ما يرضي الله تعالى مع الاخذ بالاسباب منع الدليل هنا السياق النبوي هذا دليل جاء بالنص ما مرتبة هذا المقصد مرتبته انه انه مقصد قطعي. جاء عن طريق - 00:19:51

الاجماع اجماع الصحابة رضي الله عنهم اجمعوا ان هذه العقيدة هي عقيدة اهل السنة والجماعة قبل ان تنتقل الى الحديث الخامس معشر الاحبة هناك مقصد من مقاصد الشريعة الاسلامية سواء المقاصد - 00:20:20 الاصلية او المقاصد التبعية ان اي نص في القرآن او في السنة يأتي فيه سياق القضاء والقدر فان هذا لا يعني بالضرورة ان نستسلم لما قدره الله علينا لأن الله سبحانه وتعالى قال وقل اعملوا فسيرى الله عملكم - 00:20:50

ورسوله علينا ان نعمل علينا ان نجد علينا ان نتوب الى الله علينا ان نصلح احوالنا علينا ان نزكي قلوبنا علينا ان نظهر نفوسنا لان بعض الناس يتكلمون على القضاء والقدر - 00:21:25

القضاء والقدر هذا معتقد يدخل في الاصول او في المقاصد الاصلية الضرورية لكن يتعلق به تبعا مقصد اخر ما هو هذا المقصد ان نعمل وان نجد حتى نصل الى ما قدره الله علينا - 00:21:50

من الفلاح والصلاح وحصول اعلى المراتب هذه قاعدة مهمة عند علماء المقاصد الحديث الخامس حديث عائشة رضي الله عنها قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من احدث في امرنا هذا ما ليس منه فهو رد - 00:22:23

المعنى الاجمالي لهذا الحديث تحذير من المحدثات في الدين وفي العقيدة والتحذير من البدعة البدعة العقدية البدعة التي تفسد الدين وتفسد العمل لان هناك من البدع المتعلقة بالعبادات لا تفسدوا الدين - 00:22:54

ولا تفسدوا العمل مثل بدعة الهاتف. بدعة جمع الورق بدعة جمع المكتبات هذي بدع يعني عمل مخترع. عمل مخترع يفيد الناس في اعرفهم وفي عاداتهم هذي بدعة متعلقة بالوسائل بدع الوسائل - 00:23:40

حكمها الاباحة اما بدع العبادات هذه محدثة وهي التي توقع صاحبها في الزيف والانحراف مثل بدعة الكلام النفسي وبدعة الغلو في الصالحين وبدعة تأويل اسماء الله تعالى وصفاته وآآ بدعة - 00:24:14

الخوض في اليوم الاخر من غير نص هذه البدع التي تؤثر في الاعتقاد تؤثر سلبا عندنا هنا في هذا الحديث حكم اجمالي يتعلق بضرورة المحافظة على العقيدة لاحظوا انه ذكر المنطوق واراد المفهوم - 00:24:47

اراد المنطوق من احدث في امرنا هذا ما ليس منه فهو رد نفهم من هذا انه يجب على كل مسلم ان يحافظ على عقيدته على عمله حكم الاحداث هذا فيه تفصيل - 00:25:35

معروف عند العلماء الاحداث في العبادات يختلف عن الاحداث في العادات نوع المقصد هنا ضروري ام حاجي ام تحسيني نوع المقصد ضروري لانه متعلق بحفظ الدين المعتقد هل هذا المقصد يتعلق بالظاهر ام بالباطن - 00:26:01

يتعلق بالظهر والباطن قد يكون هذا الذي احثه هذا المسلم او هذا العامل امر يقدر في عقيدته في باطنه ويقدر في ظاهره يقدر في عمله في صلاته يقدر في سلوكه - 00:26:31

في معاملته هناك بعض القوادح المتعلقة بالايمان تؤثر في جانب القلب اعمال القلب وتؤثر في جانب السلوك العملي منع الدليل هنا اجمع اهل العلم على ان الاحداث في الدين محرم - 00:26:58

عندنا قاعدة يا مشايخ عندنا قاعدة وهي ان النهي يقتضي الفساد ان المنهيات كلها ليست من امر الدين ما هي الثمرة يجب ردها والمفهوم المستنبط ان كل ما شهد له شيء من ادلة الشرع - [00:27:23](#)

انه ليس برد فانه يكون مقبولا ما مرتبة ما نوع الدليل هنا؟ قلنا مبني على الإجماع مبني على الاجماع السلف والخلف اجمعوا على على ضرورة حفظ العقيدة حفظ العمل على المربي وعلى الطالب وعلى المدرس وعلى العامي ان يحفظ عقيدته. يحفظ ايمانه -

[00:27:50](#)

والا يزيغ مع الزائرين فيهلك مع الهالكين ما مرتبة هذا المقصد مقصد قطعي لانه جاء عن طريق الاجماع وضحت ننتقل الان الى ننتقل يا مشايخ الى الحديث السادس حديث النعمان - [00:28:24](#)

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الحلال بين وان الحرام بين وبينه امور مشتهات. الحديث المعنى الاجمالي يا مشايخ في هذا النص انه يجب على الانسان ان يتحرز من الوقوع في الحرام - [00:28:51](#)

في سلوكه في اخلاقه في عبادته في معاملته في خواطره في نيته في مقصده في همه اذا هم بامر عليه يعلم ان الله تعالى يراقبه هذا المعنى الاجمالي ما حكم الوقوع في - [00:29:13](#)

المتشابهات او الامور المشتبهة ما حكم من يتعمد الوقوع في الامور المشتبهة يدخل في في معاملة تتعلق بالعقيدة فيها اشتباه يدخل مع قوم او مع جماعة عندهم حق وعندهم باطل. عندهم صلاح وعندهم فساد في العقيدة - [00:29:44](#)

يدخل في معاملة مالية فيها حلال وفيها حرام يدخل في قلبه او في نفسه خواطر. بعضها جيد وبعضها رديء هذا هذا منهي عنه منهي عنه بناء على قاعدة فائدة ماذا - [00:30:15](#)

قاعدة وجوب الاحتياط في العقائد والمعاملات وفي السلوك وفي الخواطر لان رسول الله صلى الله عليه وسلم حذر من الاقتراب من الحرام ومن الامور المشتبهة على الانسان ان يحفظ قلبه ويحفظ عقيدته ويحفظ سلوكه - [00:30:39](#)

ويحفظ جانب المروءة. ما معنى جانب المروءة يعني الا يعمل عملا يسيء الى سمعته او الى دينه او الى عقيدته او الى اخلاقه وهذا بناء على مقصد مقصد ماذا ما نوع المقصد هنا؟ نقول اجتمعت - [00:31:14](#)

هنا اجتمع يا مشايخ في هذا النص المقصد الضروري والحاجي والتحسيني. جانب الاخلاق التحسيني. جانب مخالطة الناس هذا حاجي جانب الاعتقاد واصلاح المعتقد هذا ضروري. فنحن الان احترزنا في جانب - [00:31:40](#)

المقصد الضروري والمقصد الحادي والمقصد التحسيني عملنا حصنا منيعا لهذه المقاصد. نوع الدليل الاجماع جاء عن طريق النص اجمع السلف والخلف على وجوب الاحتراز من المشتبهات ومن الامور المحرمة او الملتبسة - [00:32:10](#)

في الدين وفي الاعتقاد وفي السلوك وفي الخواطر والمعاملات ما مرتبة هذا المقصد؟ مقصد قطعي لانه ما جاء بالاجتهاد جاء عن طريق اجماع السلف عندما نقول السلف والخلف يعني اتفاق الخلف - [00:32:37](#)

يعني اتفقوا على هذا بناء على اجماع السلف يقولون اجمع السلف والخلف اجمعوا بناء على على مقاصد اجماع السلف الحديث افتحه على الحديث حديث ابي رقية الحديث - [00:32:57](#)

السابع هذا الحديث يا مشايخ في قول النبي صلى الله عليه وسلم الدين النصيحة الى اخر الحديث المعنى الاجمالي من هذا الحديث وجوب الامر بالنصيحة بقدر المستطاع يجب علينا ان نأمر بالنصيحة - [00:33:24](#)

بقدر المستطاع. ما معنى بقدر المستطاع؟ يعني لا يكلف الله نفسا الا وسعها. هذا مقصد تبغي هذا مقصد تبغي يعني بقدر ما يقدرك الله عليه من الجهد تبذل هذه النصيحة - [00:34:00](#)

حكم النصيحة ما حكم النصيحة النصيحة قد تكون واجبة وقد تكون مندوبة الواجبة النصيحة بالدين النصيحة في الدين واجبة. اولها ان ينصح الانسان نفسه انصح نفسك اولاً قبل ان تنصح الناس. زكي نفسك اولاً. اولاً قبل ان تزكي اعمال الناس. علم اولادك اولاً قبل ان

تعلم اولاد الناس - [00:34:26](#)

هذا مقصد هذا مقصد ضروري وحاجي وتحسيني ثم بعد ذلك عليك ان تنصح المسلمين بالايمان بالله وبالتوحيد وبالعقيدة الصحيحة

وتنصح ان تنصح لكتاب الله بان تؤمن به وبكلام الله وبتنزيل الله - 00:35:05

وبحقوق هذا القرآن العظيم وتنصح لرسول الله صلى الله عليه وسلم بأن تصدق رسالته وتؤمن بما جاء به وتسلم بما جاء عن نبينا

صلى الله عليه وسلم تسلم تسليما والنصيحة لائمة المسلمين بان تعينهم - 00:35:41

على هذه الامانة التي حملوها وان تطيعهم وان تجمع الكلمة حوله وان ترد القلوب النافرة اليهم بعض الناس ينفر قلبه يغفر قلبه عن

عن أئمة المسلمين. فعلينا ان ننصح بجمع الكلمة جمع القلوب حول ولاة الامور ان نعينهم ان نسدهم - 00:36:04

وان نجاهد معهم وان نصلي خلفهم وان نؤدي الزكاة اليهم وان نترك الخروج عليهم بالسيف. هذا معنى النصيحة لولاة الامور اما

بالنسبة لعامة اه بالنسبة ائمة العلم ائمة الدين ائمة العلم فالنصيحة لهم ان نبث علومهم. ننشر مناقبهم - 00:36:38

ان نحسن الظن بهم ائمة الاسلام وائمة الدين الحق اما بالنسبة لعامة المسلمين النصيحة لهم ان نشفق عليهم ان نرشدهم ان

نَسْعَى فِيمَا يَعُودُ بِالنَّفْعِ إِلَيْهِمْ أَنْ نَكْفُفَ الْإِذَا عَنَّهُمْ - 00:37:06

نوع المقصد هنا يدخل فيه الضروري والحاجي والتحسيني نوع الدليل الإجماع. مرتبة المقصد قطعي ننتقل الى حديث ابن عمر قول

النبي صلى الله عليه وسلم امرت ان اقاتل الناس حتى يشهدوا ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله - 00:37:30

ويقيموا الصلاة الحديث هذا الحديث يا مشايخ معناه الاجمالي اشتراط التلطف بكلمة التوحيد ما حكم الاشتراط واجب من اراد ان

يدخل في دين الله عليه ان يقر بهذا الدين يقرب بلسانه - 00:37:52

ويعتقد بقلبه ويعمل بجوارحه وبهذا يكون من جملة المؤمنين جملة المسلمين يسلم ظاهرا ويؤمن باطنا ويصدق ذلك وهذا مقصد

يتعلق بماذا؟ بالظاهر او بالباطن؟ هذا يتعلق بالظهر والباطن ما نوع الدليل هنا؟ الدليل بناء على قاعدة الاجماع - 00:38:16

اجماع جاء عن طريق النص من الكتاب والسنة ما مرتبة هذا المقصد مرتبة انه قطع ما جاء بالاجتهاد عن طريق النقل المتواتر ماذا

يترتب على هذا من اخل بهذه الشهادة - 00:38:46

يترتب عليه الحدود الشرعية لان من اخل بهذه المقاصد فان لابد ان نقيم عليه الحدود القصاص او الحد او الغرامة فنحن نحكم على

الناس بظاهر اسلامهم اذا رأينا من يشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله - 00:39:11

نحكم عليه بالاسلام والله يتولى السرائر لكن لو جاء بشيء من المخالفات التي توجب قصاصا او حدا او غرامة فانهم يؤخذون. لماذا

يؤاخذون لانهم التزموا للدخول في هذا الدين من التزم بهذا الدين فعليه ان يقيم - 00:39:39

ان يقيم حدوده وشروطه ننتقل لحديث الحديث السابع قول النبي صلى الله عليه وسلم ما نهيتكم عنه فاجتنبوه وما امرتكم به فاتوا

منه ما استطعتم. فانما اهلك الذين من قبلكم كثرة من سائلهم واختلاف - 00:40:06

وهم على انبيائهم. المعنى الاجمالي الامر بالامتثال الامر بامتثال الاوامر واجتناب النواهي هذا اصل من اصول الشريعة. مقصد من

مقاصد الاحكام عندك امر تمتثل عندك نهى تجتنب وقاعدة اصولية النهى اشد من الامر - 00:40:27

لماذا ما العلة؟ لان النهي لم يرخص بارتكاب شيء منه والامر قيد بالاستطاعة. هذي قاعدة احفظوها. احفظوها يا مشايخ النهي لم

00:40:59 - يرخص في ارتكاب شيء منه والامر قيد بالاستطاعة لهذا بعض السلف

قالوا اعمال البر يعملها البر والفاجر والمعاصي لا يتركها الا صديق الله اكبر اعمال البر يعملها البر والفاجر او البر والفجر والمعاصي لا

يتركها الا صديق هذا الحديث فيه نهى عن كثرة السؤال - 00:41:29

كثرة السؤال ليس هذا منهيها عنه على وجه الاطلاق اذا كان اذا كانت كثرة السؤال على وجه التعليم لمعرفة الاحكام معرفة

المسائل من اجل العمل ومن اجل اصلاح النفس - 00:42:03

فهذا محمود ومأمور به اسألوا اهل الذكر كنتم لا تعلمون اما اذا كان السؤال على وجه التعنت والتكلف هذا هو الذي نهت الشريعة عنه

فی مقاصدها ونلاحظ ختم الحديث ختمه بماذا - 00:42:28

تحذير الامة من مخالفة نبيها صلى الله عليه وسلم. كما وقع في الامم السابقة خالفوا انبياءهم فهدكوا خالفوا رسلهم عليهم الصلاة

والسلام ونزلت عليهم الصواعق والزلازل والعقوبات نوع هذا المقصد - 00:42:58

ضروري لانه متعلق بالديانة والاعتقاد هذا المقصد متعلق بالظاهر ام بالباطن؟ بالظاهر والباطن ما نوع الدليل الإجماع ان هذا الاجماع مستنده النص ما مرتبط هذا المقصد مقصد قطعي قطعي انه ما جاء عن طريق - [00:43:24](#)

ما جاء عن طريق الاجتهاد جاء عن طريق النص الحديث العاشر قول الرسول صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى طيب لا يقبل الا طيبا. وان الله امر المؤمنين بما امر به المرسل. الحديث - [00:43:46](#)

هذا يا مشايخ المعنى الاجمالي للحديث الامر باخلاص العمل لله تعالى وتحري الحلال وعدم التوسع في الحرام لان التوسع في الحرام يمنع قبول العمل. واجابة الدعاء على الانسان ان يتحرى الحلال - [00:44:08](#)

يتحرى الكسب الحلال ان يبتعد عن الربا يبتعد عن القمار يجب عليه ان يأكل من الطيبات وان يبتعد عن الامور التي تفسد عليه عمله وقلبه الطيبات تكون في الاعمال وتكون في الاموال - [00:44:43](#)

الامور الطيبة ليست في الاموال فقط حتى تكون في الاعمال. لا تعمل الا طيبا لا تمشي الا طيبا لا تجلس الا طيبا لا تأكل الا طيبا لا تكسب الا طيبا لا تنفق الا طيبا - [00:45:13](#)

نوع المقصد ضروري وحاجي وتحسين وهذا متعلق باعمال الظهر والباطن. نوع الدليل الاجماع. مرتبة المقصد قطعي تنتقل الى آ الحديث الاتي الحديث التالي نقول الاتي او التالي ايها صح صحيح ان نقول - [00:45:37](#)

اذا كان قريبا نقول التالي نحن الان وقفنا عند الحديث الحادي عشر هذا الحديث حديث علي بن ابي طالب رضي الله عنه حفظت من رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:46:17](#)

دعم ما يرييك الى ما لا يرييك ما يرييك الى ما لا يرييك المعنى الاجمالي لهذا الحديث يا معاشر الاحبة يجب على المسلم اذا اراد ان يبلغ درجة المتقين ان يدع ما لا بأس به - [00:47:10](#)

حذرا مما به البأس لا يبلغ العبد ان يكون من المتقين حتى يدع ما لا بأس به حذرا مما به البأس اقتحام الشبهات اقتحام المسائل الملتبسة على الناس هذا ليس من وراء - [00:47:47](#)

وليس من التقوى ما حكم الوقوع في الشبهات حكم الوقوع في الشبهات عمدا امر محرم ما نوع المقصد؟ المقصد هنا ضروري. حفظ الدين حفظ الاعتقاد حفظ الملة حفظ التقوى هل هذا المقصد متعلق باعمال الظهر ام اعمال الباطن - [00:48:24](#)

الاعمال الظاهر والباطن. ما نوع الدليل الاجماع لان مستنده النص ما مرتبة هذا المقصد مقصد قطعي لانه يتعلق بالامال الظاهرة والباطنة وهو مبني على قاعدة الاجماع الحديث الثاني عشر حديث ابي هريرة رضي الله عنه - [00:49:05](#)

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حسن اسلام المرء تركه ما لا يعنيه المعنى الاجمالي لهذا الحديث يندب لكل مسلم ان يحفظ سمعه وبصره وان يحفظ وقته ما حكم - [00:49:36](#)

تضييع الاوقات فيما لا نفع له هذا محرم تضييع الاوقات في الفضول فضول النظر فضول الكلام فضول الاجتماع هذا امر محرم ان هذا يترتب عليه ان يفوت المسلم على نفسه - [00:50:19](#)

فضائل كثيرة كلما اشتغلت بفضول الاقوال والاعمال كلما ظيغت من الفضائل بقدر ما بقدر ما اشتغلت به من من الامور المرجوحة ما الحكم هنا حكم الاشتغال بما لا يعني او حكم الاشتغال بالفضول - [00:50:43](#)

هذا امر محرم ما نوع المقصد؟ المقصد ضروري وحاجي وتحسيني يعني من محاسن الاخلاق ومن حاجات الوقت ومن ضروريات الديانة ان تحفظ وقتك وتحفظ سمعك وتحفظ سلوكك الاسئلة تؤجل بارك الله فيكم حتى تنتهي ان شاء الله تعالى - [00:51:15](#)

تأتي الحديث الثالث عشر حديث انس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم لا يؤمن احدكم حتى يحب اليقين ما يحب لنفسه. المعنى الاجمالي هذه يسميها الفقهاء يسمونها شجرة الايمان - [00:51:52](#)

شجرة الايمان شجرة الايمان هذه لها فروع كثيرة فروع في الاعمال وفي النيات وفي الاعتقاد الاعمال الظاهرة والاعمال الباطنة والاعمال الباطنة وكل ما ينفع الانسان هذه شجرة الايمان لا يؤمن احدكم. لان الايمان ليس شعبة واحدة - [00:52:16](#)

بضع وسبعون شعبة لا يؤمن احدكم حتى يحب لاخيه ما يحب لنفسه اعمال الخير وخصال الخير كثيرة متعددة اعلاها لا اله الا الله

وإدناها إمامة الذي عن الطريق ما حكم محبة المسلم لآخيه المسلم - 00:52:46

هذا من الواجبات لأن هذا جزء من الإيمان محبة محبة الخير من المسلم لآخيه المسلم هذا من الواجبات لماذا؟ لأن هذا يترتب عليه زيادة الإيمان يترتب عليه من التقوى بحسب - 00:53:16

ما حصل في قلبه ما نوع المقصد هنا؟ المقصد حاجي وتحسيني وإيضاً يتعلق ضرورة الإيمان وضرورة التقوى لأن هذا من خصال الإيمان وهنا المقاصد ثلاثة الضروري والحاجي والتحسيني ننقل يا مشايخ إلى - 00:53:41

الحديث الرابع عشر حديث ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحل دم امرئ مسلم يشهد أن لا إله إلا الله وأني رسول الله إلا باحدى ثلاث الثيب الزاني والنفس بالنفس والتارك لدينه - 00:54:10

المفارق للجماعة ما المعنى الإجمالي هنا ما المعنى الإجمالي للحديث؟ المعنى الإجمالي للحديث عصمة المسلم عصمة دم المسلم قدم المسلم حرام يصاب دمه وتصان كرامته وتصان هيئته ويصان عرضه إذا كان يشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله - 00:54:27

لكن هذه تنتفي بحصول أشياء الزنا والقتل والردة عياداً بالله تعالى ما الحكم الشرعي هنا وجوب اسم الدم المسلم ووجوب حفظ كرامته ووجوب احترام المسلم وتوقير المسلم إذا كان يشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله - 00:55:09

ما نوع المقصد ضروري وحاجي وتحسيني هل هو متعلق بالأعمال الظاهرة أم الباطنة الأعمال الظاهرة والباطنة أن الإيمان يكون ظاهراً وباطناً والإسلام أيضاً يتعلق بالإيمان لأنه لا يكون مسلماً إلا بالأعمال القلبية مع العمل ومع - 00:55:41

التصديق منع الدليل الإجماع الإجماع أن هذه عقيدة السلف هذه عقيدة السلف ما مرتبة المقصد؟ هذا المقصد قطعي الدلالة قطعي الثبوت لأنه جاء عن طريق الإجماع أجمع السلف واجمعت أجمع الخلفاء - 00:56:12

الراشدون رضي الله عنهم لأن هذا جاء عن طريق النقل الحديث الخامس عشر حديث أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيراً - 00:56:46

أو ليصمت وكان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم جاره. ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيقاً ما المعنى الإجمالي هنا يا مشايخ ما المعنى الإجمالي؟ تلاحظون أن الإمام النووي - 00:57:04

أو النووي رحمة الله عليه من فقهه أورد في هذه الأربعين الخصال التي تثبت الإيمان في قلب المسلم والله لو تأملنا في هذه الأحاديث لوجدنا فيها من دلائل العلم ومفاتيح - 00:57:22

تعلم مفاتيح التفقه الشيء الكثير النووي رحمة الله عليه لم يكن جماعاً للأحاديث كما يظن بعض الناس ويختار الأحاديث التي تكون سبباً في إصلاح القلب وإصلاح النفس وتزكية المعنى الإجمالي هنا - 00:57:46

تثبت أهمية تثبيت معنى الإيمان في قلب المسلم بخصاله التي أوردناها لأنه ذكر حفظ اللسان إكرام الجار إكرام الضيف طيب من فعل هذه الخصال بتصديق وعمل فإنه ينجو من عذاب الله تعالى - 00:58:16

أن الكلمة الطيبة صدقة. فليقل خيراً أو في أو ليصمت وإكرام الجار أيضاً هذا من الإيمان وإكرام الضيف من الإيمان ما نوع المقصد هنا المقصد ضروري وحاجة وتحسين هل هو متعلق بالظاهر أم الباطن؟ الظاهر والباطن - 00:58:52

لأن هذا لا يعمل المسلم إلا عن طريق الاعتقاد والتصديق ثم يقرن تصديقه بعمله وسلوكه ما نوع الدليل الإجماع؟ الإجماع المستند إلى النص وهي عقيدة السلف وسار عليها الخلف ما مرتبة المقصد؟ مقصد قطعي - 00:59:17

الحديث السادس عشر عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رجلاً قال للنبي صلى الله عليه وسلم أوصني قال لا تغضب المعنى الإجمالي للحديث التحذير من أسباب الشر أي سبب من أسباب الشر - 00:59:49

عليك أن تحذر منه أي شيء تتوجس منه النفس عليك أن تحذر منه هذه مقاصد الشريعة فيما يتعلق بالأخلاق والسلوك والمقاصد ما الحكم هنا الحكومة الوجوب. لماذا قلنا الحكم الوجوب - 01:00:10

لأن الغضب يترتب عليه من الآفات ومن المصائب ما لا يعلمه إلا الله الغضب جمرة تفسد البيوت وتفسد الأخلاق وتفسد النفوس

وتسبب انواع الشرور التي لا يعلمها الا الله لانه جماع الشر الغضب جماع - [01:00:44](#)

الشر كل الشر في الغضب والتحرز منه جماع الخير وهذا يقود الى مرتبة الاخلاق الحسنة اذا تحرز المسلم من الغضب واسباب الغضب فانه يكون قد وصل الى تزكية نفسه آ - [01:01:17](#)

ووصل الى الخلق الحسن المقصد ضروري وحاجي وتحسيني متعلق بالظهر ام بالباطن؟ بالظاهر والباطن ما نوع الدليل الإجماع لأنه مستند الى النص وسار عليه السلف والخلف ما مرتبة المقصد؟ قطعي - [01:01:45](#)

السابع عشر ان ابيع لا شداد بن اوس رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله كتب الاحسان على كل شيء فاذا قتلتم فاحسنوا القتلة واذا ذبحتم - [01:02:13](#)

احسنوا الذبح الحديث المعنى الاجمالي ضرورة الاحسان في كل الاعمال عليك ان تحسن وان تتقن اعمالك وان تكون رفيقا عليك ان تكون رفيقا في كل شيء. وان تحسن في كل شيء - [01:02:23](#)

ما استطعت الى ذلك سبيلا. ما حكم الاحسان واجب واجب بقدره ما نوع المقصد ضروري وحاجي وتحسين لان الاحسان يدخل في الاخلاق ويدخل في الاعمال اليومية ويدخل في الاعتقادات في الديانة - [01:02:49](#)

ما رأى الدليل هنا الاجماع المستند الى النص مرتبة المقصد قطعي هذا الحديث يشير فيه النبي صلى الله عليه وسلم الى ما كان في الجاهلية من التمثيل والقتل بجذع الانوف وآ قطع الاذان والايدي والارجل - [01:03:13](#)

وتعذيب الحيوان هذا كله من اخلاق الجاهلية فانظروا النبي صلى الله عليه وسلم يعلم الامة المقصد من تهذيب الاخلاق حتى مع البهائم الثامن عشر حديث ابي ذر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اتق الله حيثما كنت - [01:03:40](#)

واتبع الشهية الحسنة تمحها وخالق الناس بخلق حسن المعنى الاجمالي لهذا الحديث الامر بالتقوى. التقوى جماع اجماع الاخلاق مجتمع الاخلاق وهي وصية الله تعالى ووصية النبي صلى الله عليه وسلم لامته - [01:04:06](#)

يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته حكم التقوى واجبة حكم التقوى واجبة يا مشايخ. لماذا قلنا واجبة لماذا قلنا التقوى واجبة لماذا قلنا التقوى واجبة - [01:04:36](#)

ان التقوى من الايمان. التقوى من الايمان. هذا من المقاصد. هذا من المقاصد وذكر النبي صلى الله عليه وسلم الفروع اللاتيان بالحسنة عقب السيئة يمحو السيئة المقصد ضروري وحاجة وتحسينه. هل هو متعلق بالظهر ولا بالباطن؟ بالظهر والباطن - [01:05:16](#)

ما نوع الدليل الاجماع لانهم مستند الى مستند الى النص. استناده النص ما مرتبة المقصد؟ قطعي واضح ايها المشايخ تكتبون معي اين وصلنا التاسع عشر التاسع عشر حديث ابن عباس رضي الله عنهما كنت خلف النبي صلى الله عليه وسلم يوما فقال يا غلام اني اعلمك كلمات احفظ الله يحفظك - [01:05:42](#)

احفظ الله تجده تجاهك. اذا سألت فاسأل الله واذا استعنت فاستعن بالله. الحديث المعنى الاجمالي ما هو المعنى الاجمالي من يعطيني المعنى الاجمالي هنا مرة معنا مر معنا هذا المعنى كثيرا - [01:06:18](#)

المعنى الاجمالي الامر بالمحافظة على رعاية حقوق الله. هذا المعنى الاجمالي اذا عندك حقوق لله يجب عليك ان ترعاها ان تعتمد على الله تتوكل على الله تفتقر الى الله كم مرة افتقرنا الى الله؟ تضرعنا الى الله؟ ابنا الى الله - [01:06:42](#)

استعنا بالله هل قمنا لله خاشعين قانتين هذا معنا المحافظة على رعاية حقوق الله وايضا فيه الاشارة الى الى اداب المعلم مع الم تعلم الرفق الرفق بالمتعلمين هذا الحديث فيه - [01:07:09](#)

التعليم يندب للانسان ان يصبر ان توكل على الله وان يقوي صلته بالله تعالى لان هذا يقوده الى الايمان. هذا يقوده الى الايمان وفيه تقرير عقيدة التوحيد اذا سألت فاسأل الله - [01:07:39](#)

اذا سألت فاسأل الله. واذا استعنت فاستعن بالله وقلنا قبل قليل لرعاية حقوق الله. لا بد ان ترعى حقوق الله كل بقدره كل بقدر يا مشايخ الحكم يختلف ما بين الوجوب الى الندب - [01:08:04](#)

ما بين الوجوب الى الندب. نوع المقصد هنا ضروري وحاجة وتحسيني ولهذا قلنا الحكم اما ان يكون مندوبا واما ان يكون واجبا هل

هو متعلق بالاعمال الظاهرة ام الباطنة؟ الظاهرة والباطنة - [01:08:29](#)

لان فيه وجوب التسليم لاقدار الله هذي مرت معنا سابقا وجوب التسليم لاقدار الله هذا مقصد ضروري ممنوع الدليل هنا الاجماع لانه

مستند الى مستند الى النص الحديث العشرون انا بمسعود - [01:08:48](#)

عقبة بن عمرو قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان مما ادرك الناس من كلام النبوة الاولى اذا لم تستحي فاصنع ما شئت اذا لم

تستحي اصنع ما شئت ما هو - [01:09:13](#)

ما المعنى الاجمالي هنا؟ من يعطيني المعنى الاجمالي يا مشايخ المعنى الاجماعي المعنى الاجمالي ضرورة التحلي

بخلق الحياة والاخلاق الفاضلة على سبيل العموم لماذا؟ لان هذا يردع الانسان عن واقعة السوء - [01:09:27](#)

فاذا رفضه وخلعه فانه يؤدي الى الظلالة ويؤدي الى السيئات والى الهلاك ما حكم الحياء الحياة واجب لانه يقود الى الخيرات والى

الفضائل وهو من التقوى الحياء من التقوى ومن الايمان - [01:09:53](#)

اما اذا خلا برقع الحياء وقع في الموبقات والمهلكات. نسأل الله العافية. فانظروا كيف كيف النبي صلى الله عليه وسلم يعلم الامة

خصال الخير وخصال التقوى منع المقصد ضروري وحاجة وتحسيني - [01:10:17](#)

لان الحياة من الايمان يكون في الاخلاق ويكون في السلوك ويكون يقول ايضا في الامور القلبية يعني الا يفكرا فيما يغضب الله لا

يفكر فيما يغضب الناس فيجعل هذا في خواطره - [01:10:37](#)

ما نعد دليل الإجماع لانه يستند الى النص ما مرتبة المقصد؟ قطعي بهذا يا مشايخ نصل الى خاتمة هذا المجلس واللقاء القادم ان شاء

الله تعالى نكمل النصف الثاني من احاديث - [01:10:58](#)

الاربعين النووية. اسأل الله تبارك وتعالى ان ينفعني واياكم بما سمعنا والله اعلم واحكم وصلى الله على نبينا محمد وعلى اله

واصحابه وسلم السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [01:11:26](#)